

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | ) كتاب الصلاة ( للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (16)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والرسل. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وما جعل اعمالنا على البر والتقوى. كما اسأله سبحانه ان ييسر للحجاج حجتهم وان يتقبل منهم - 00:00:00

وان يغفر لهم ذنوبهم وان يعیدهم سالمين غانمين كما اسأل الله جل وعلا ان يكفي المسلمين شر كل من قاد بهم سوءا او شراء. وبعد هذا لقاء جديد نتدارس فيه عددا من الاحاديث التي اخرجها الامام - 00:00:20

رحمه الله تعالى واسكته فسيح جناته وجذاه عنا وعن الاسلام خير الجزاء ولعلنا نقرأ عددا من الاحاديث التي اخرجها هذا الامام. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله. نبينا محمد - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة له لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة. فلما سلم وانصرف قال شغلت لي اعلامها - 00:01:00

هذه اذهبا بخميصتي هذه الى ابي جهم. واتونى بانجانية ابي جهم. بن حذيفة بن غانم منبني عدي بن كعب فانها الهتنى انفا عن صلاتي. قوله هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة له - 00:01:20

الخميسة نوع من انواع الثياب. ويكون مربعا وفيه خطوط يعلم بها ولذا قال لها اعلام اي لها صور واسكارل توضع على هذا الثوب من انواع الثياب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اعلامها نظرة. يعني في اثناء الصلاة فلما سلم وانصرف من - 00:01:40

قال شغلتني يعني الهتنى اعلام هذه يعني ان ما على هذا الكساء من الاعلام والخطوط شغلت النبي صلى الله عليه وسلم بتفكيره فيها. فشغلته عن تدبر معاني في اذكار الصلاة ثم قال اذهبا بخميصتي هذه اي ليكن من شأنكم ان تذهبوا وان تبعدوا - 00:02:10

تعنى هذا النوع من انواع الثياب لئلا يشغلني في اثناء صلاتي. وعودوا بها الى ابي جهم احد الصحابة واتونى بان بجانية ابي جهم. والانجانية نوع من انواع اب كساء غليظ ليس فيه تصاوير ولا رسوم ولا اعلام. قال فانها الهتنى - 00:02:40

اي جعلتني اتفكر فيها شغلتني عن التفكير والتدبر في اذكار الصلاة الهتنى انفا يعني قبل قليل عن صلاتي يعني عن التفكير في معانيها. في هذا الحديث من الفوائد جواز صلاة الانسان في الثوب الذي فيه رسوم واعلام مع ان - 00:03:10

الاولى تركه والصلوة بالثوب الذي ليس فيه ما يشغل. وفي هذا استحباب ان تكون برش المساجد ومحال الصلاة ليس فيها نقوش لأن لا تشغل المسلمين في اثناء صلوات وفي هذا الحديث صحة صلاة من نظر في اعلام كسانه وفي الحديث - 00:03:40

ايضا ان الالتفاتات اليسير في الصلاة لا يؤثر على صحتها. وفي هذا الحديث بيان انواع الثياب التي كان الناس يلبسونها في عهد النبوة. وفي هذا الحديث ابعاد الانسان في صلاته عما يشغل قلبه و يجعله يتذكر - 00:04:10

ويتأمل فيه ليكون من تدبر صلاته وتذكر في المعاني التي اشتغلت عليها قراءته واذكاره. وعن انس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة رضي الله عنها سترت به بيتها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره - 00:04:40

تعرض في صلاتي. من قال قوله كان قرام لعائشة. القرام نوع من الاستثار التي يستر بها البيت وفي الغالب انه يكون رقيقا ويصنع من الصوف ويكون له الوان مختلفة قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها. وكان بيتها في طرف المسجد وكان - 00:05:10

باب غرفتها على المسجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اميطي اي ازيلي عنا قرامك هذا اي هذا الحجاب الذي يستر. فانه لا

تزال تصاويره يعني ما فيه من النقوش والعلامات تعرض في صلاة اي تبرز امام عيني - 00:05:40

وتلوح بحيث تجعلني اشغل بها عن التفكير في معاني ما اقرأه في صلاتي وفي هذا الحديث جواز ستر البيوت والجدران بانواع 00:06:10 السستائر وانه لا حرج في ذلك وفي بهذا الحديث ايضا استحباب بعد الانسان عن النقوش التي تكون امامه في اثناء - 00:06:40 الصلاة وفي الحديث استحباب خشوع الانسان في صلاته وتفكيره فيما يقرؤه من الآيات اذكار وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد الابتعاد عن التصاویر خصوصا في اثناء الصلاة وفي الحديث ايضا اشتغال الانسان بانواع الذكر الدعاء في اثناء - 00:07:10 الصلاة. وفي الحديث تعليل الانسان لما يأمر به. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر عائشة فقال لها اميطي عنا كرامك هذا لم يقتصر على هذا وانما بين العلة والمعنى في - 00:07:10

امره فقال فانه لا تزال تصاويره تعرّض في صلاته. وفي هذا الحديث ايضا تصرف المرأة في بيت زوجها بما ترى انه انساب واصلاح ولو لم تستأذنه اذا علمت انه ولا يعارض فيما تتخذه من اجراء. نعم. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال اهدى الى النبي - 00:07:30 صلى الله عليه وسلم فروج حرير. فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له. وقال لا ينبغي هذا للمتقين. قوله هنا اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم فالرجو حرير - 00:08:00

الفروج نوع من انواع اللباس اشبه ما يكون الى من البسه في زماننا مما يقال له البشت او القبا ويكون له شقوق في الجوانب وقوله هنا حرير يعني انه قد صنع من - 00:08:20

الحرير فلبسه النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فيه ثم انصرف اي لما سلم انهى صلاته نزعه نزعا شديدا اي خلعه بسرعة كالكاره له. وقال لا ينبغي اي لا يكون هذا اللباس للمتقين لانه من الحرير. وقد جاءت النصوص بتحريم لبس - 00:08:40 الرجال للحرير. وقد استدل الجمهور بهذا الحديث على صحة من صلى بثوب الحرير وذهب الامام احمد الى بطلان صلاة من غطى عورته بالحرير لقول النبي صلى الله عليه عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي الحديث جواز لبس القبا - 00:09:10

روج وفيه ايضا ان وجود بعض الفتحات في الثياب لا يؤثر على جواز لبسه ما لم تبين شيئا من اعضاء البدن. وفي الحديث ايضا الترغيب في الاتصال صفات اهل التقوى. وعن ابي حازم قال سأله سهل بن سعد رضي الله عنهم من اي شيء - 00:09:40 المنبر فقال ما بقي في الناس اعلم مني. والله اني لا اعرف مما هو. ولقد رأيته اول يوم وضع واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو من اثر الغابة عمله فلان مولى فلانة - 00:10:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فلانة قد سهل انوري غلامك النجار اي يعمل لي اعوادا اجلس عليهم. اذا كلمت الناس فامررت عبدها - 00:10:30 افعملها فقطع من طرافه الغابة فصنع له منبرا فلما قضاه جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت حيث ترون. هنا فجلس عليه ثم رأيته رسول الله صلى الله - 00:10:50

عليه وسلم قام عليه حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبر وهو عليها وقام الناس خلفه فقرأ وركع وهو عليها وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رفع المئذنة ثم رفع رأسه ثم جلس الفهرة حتى سجد بالارض في اصل المنبر ثم عاد فهذا شأنه فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا - 00:11:10

ولتعلموا صلاتي. قوله هنا انا عن ابي حازم سلمة بن دينار قال سأله سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ومن الصحابة من اي شيء المنبر اي ما هي المادة التي صنعت منها منبر رسول الله صلى الله عليه - 00:11:50

وسلم والمنبر هو ما يصد علية من اجل القاء الخطب من اجل القاء الخطب عليه فقال سهل بن سعد ما بقي في الناس اعلم مني؟ يعني ان جميع من شهدوا بذلك المنبر وعلموها - 00:12:10 وبحاله قد ماتوا او قد نسوا اخبار ذلك المنبر. ثم قال سهل والله اني لا اعرف مما هو اي من اي شيء صنعت المنبر. ولقد رأيته يعني رأيت

وضع اي جعل في قبلة المسجد واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو من آسف الغابة والاسل شجر معروف يعرف عند اهل هذه البلاد. وفي الغالب يكون طويلا - 00:12:50

ويجعلونه في اطراف المزارع من اجل ان يرد الرياح ويرد الارض عن البساتين وليس له ثمرة تؤكل. قال هو من ائل الغابة. والغابة موطن من مواطن المدينة يسمى بهذا الاسم لكثره اشجاره. قال عمله اي صنع ذلك المنبر فلان مولى فلان - 00:13:10  
صنعه لمن؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك انه بعث يعني ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فلانة قد سماها سهل ان مري اي اطليبي من - 00:13:40

لامك النجاري المشهور باصلاح الاخشاب. وصنعها ان يعمل لي اعوادا. اجلس وعليهم اي يصنع لي منبرا من الخشب والاعواد لاخطب الناس وانا على تلك الاعواد وذلك المنبر. قال فامررت المرأة عبدها فعمل تلك - 00:14:00  
اعواد ووضع المنبر. فقطع من طرفي الغابة اي اخذ من الاشجار التي في اطراف وهي المكان الذي حول المدينة. فصنع له منبرا. وهو المكان الذي يكون بارزا عن الارض ويكون خارجا طالعا بحيث ان من خطب عليه - 00:14:30  
كل من في المسجد فلما قضاه اي انه صنعه جاء الغلام بذلك المنبر الى المرأة ارسلت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره بان المنبر قد صنع فامر صلى الله عليه - 00:15:00

وسلم بالمنبر فوضع في هذا المكان الذي هو حول محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة. ولذلك كان يخطب عليه بعد ذلك اليوم. قال ثم رأيت اي شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه اي وقف على ذلك المنبر للخطبة - 00:15:20  
الاطباء حين عمل اي صنع ووضع اي جعل في قبلة المسجد النبوى فاستقبل القبلة يعني انه اراد ان يعلم الناس كيفية الصلاة. فصلى امامهم على المنبر ليكون ازوا ليشاهده كل واحد منهم. فاستقبل اولا القبلة وهي بالنسبة للمسجد النبوى جهات - 00:15:50  
جنوب جهاد الجنوب وحينئذ كبر تكبيرة الاحرام وهو على المنبر فصفي الناس خلفه على الارض يصلون بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الفاتحة وسورة ثم رکع وهو على - 00:16:20  
والناس ينتظرون لقراءته ويقتدون بصلاته فلما رکع صلى الله عليه وسلم رکعوا او معه ثم رفع رأسه ورفع الناس رؤوسهم فلما اراد ان يسجد نزل من المنبر ما يدل على ان درجات المنبر كانت جهة المصليين. فقال - 00:16:50

ثم رجع القهقهاء اي يمشي على خلفه لانه في صلاة والمصلي لا يصح ان يستدير القبلة فلما وصل الى الارض سجد عليها. والناس معه ثم جلس فسجد ثم لما وقف - 00:17:20

الركعة الثانية عاد فصعد المنبر. والناس يشاهدون ويقتدون بصلاته. ثم رکع ورفع رأسه وهو على المنبر ثم نزل من المنبر برجوعه الى الخلف رجع القهقهة حتى سجد بالارض في اصل المنبر اي قبل اول درجة من درجات المنبر - 00:17:40  
ثم عاد. قال فهذا شأنه يعني في الصلاة. فلما فرغ وانتهى من الصلاة اقبل على الناس اي انه التفت من كون وجهه جهة القبلة الى كون وجهه جهة مصلين ثم انه قال يا ايها الناس انما صنعت هذا اي صليت على المنبر وانتم - 00:18:10

لتأنموا بي. اي لتفعلوا في صلاتكم مثل ما فعلته تعلموا صلاتي اي تعرفون كيفية صلاتي فتقتدون فيها. في هذا الحديث جواز اتخاذ المنابر في المساجد ليخطب عليها. وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الوسائل المؤدية - 00:18:40  
الى وصول صوت الخطيب والاماام الى الناس. والمصليين ومن ذلك لاقط ومكبرات الصوت في زماننا. وفي هذا الحديث اعتداد الانسان بنفسه في باب العلم متى لم يتجاوز حتى الاعتراف بفضل الله الى التبήج - 00:19:10

تكبر على الخلق وفي هذا الحديث ايضا ذكر الانسان لمعرفته بالعلم خبر وفي هذا الحديث الاستفادة من الشجر الثالث في صنع المنابر وغيরها مما يصنع من الاخشاب. وفي هذا الحديث جواز قطع اشجار المدينة المزروعة - 00:19:40  
اواعي وانه لا يتنافى مع ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من حريم المدينة. وفي هذا الحديث ايضا طلب الانسان من غيره عملا صالحًا يعود عليه بالاجر وان هذا لا يتنافى مع حال الكمال كما طلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

من المرأة الانصرافية صنع المنبر وآآ في هذا الحديث ايضا طبت الرجل للمرأة الاجنبية اذا كان ذلك بتستر منها وحشمة وفي هذا الحديث من اه الفوائد استحباب ان تكون الخطب في مكان بارز ليكون ذلك ادعى - 00:20:40

لسماع الناس لصوت الخطبة وفي هذا الحديث وجوب تنفيذ مملوك لامر سيده. وفي هذا الحديث مشروعية اداء الانسان صلاة امام اخرين ليتعلموا منه كيفية الصلاة. وفي هذا الحديث بذل الاسباب المؤدية الى نشر العلم - 00:21:10

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما صلى امام الناس ليقتدوا به وليتعلموا منه وفي هذا الحديث جواز ان يكون الامام ارفع درجة من المأمور وان الاقتداء يصح وفي هذا الحديث جواز الصلاة في السطوح - 00:21:40

والمنابر وما صنع من الاخشاب وفي هذا الحديث جواز امتهان عمل التجارة كما فعل هذا الرجل مولى الانصرافية وفي الحديث ايضا من الفوائد جواز ان يطلب الانسان من غيره هبة بعض ماله اذا كان فيه نفع - 00:22:10

عن عام وفي هذا الحديث ايضا من اه الفوائد ان من صلى على منبر استحب له ان يكون سجوده على الارض. وفي هذا الحديث من الفوائد ايضا الاقتداء بالايام في الصلاة المسنونة فان هذه الصلاة لم تكن فريضة. وفي الحديث جواز الاشتغال - 00:22:40

اليسير في الصلاة بما يعود عليها بالنفع ومن ذلك نزول النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر وصعوده عليه. وفي الحديث ان الانسان في صلاته لا يجعل القبلة وراء ظهره - 00:23:10

ولو احتاج لذلك وان الصلاة تبطل باستديار الكعبة. وفي هذا الحديث التأكيد على اهمية السجود. وان يكون على الارض. وفي هذا الحديث ايضا تعليم الامام الناس ما يعود عليهم بالنفع. وفي هذا الحديث ان اهل المكانة - 00:23:30

عالية يقتدى بهم وبالتالي على الانسان ان يتحرز من ان يؤثر عنده فعل غير موافق للشرع فيكون من اسباب اقتداء الاخرين بمثل عمله. هذا شيء من الفوائد المتعلقة هذا الحديث بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداء المهتدين - 00:24:00

كما نسأل الله سبحانه ان يصلح احوال الامة وان يجمع كلمتها على الحق وان يدر عليها وان يصلح ذراريها واسأله جل وعلا ان يوفق ولادة امور المسلمين في كل مكان للخير والهدى وان يكونوا من اسباب الطاعة والتقوى. كما اسأل الله جل وعلا لولاة هذه البلاد - 00:24:30

ال توفيق لكل خير وان يجزيهم احسن الجزاء على ما يبذلونه من امور تيسروا لاهل المناسب مناسكهم كما اسأل الله جل وعلا ان يصلح قلوبنا وان يملأها من التقوى والايام هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:25:00

وابتعاه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:25:30